

# التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي 6341/7/2 هـ) عبدالرحمن البراك (91

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين.  
قال الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي في رسالته اصول وقواعد في التفسير القاعدة الخامسة عشرة. جعل الله الاسباب للمطالب العالية -  
[00:00:01](#)

مبشرات لتطمين القلوب وزيادة الايمان. وهذا في عدة من كتابه فمن ذلك جعل الله جعل الله الاسباب للمطالب العالية  
مبشرات لتطمين القلوب وزيادة الايمان وهذا في مواضع من كتابه فمن ذلك. النصر. النصر. نعم. احسن الله - [00:00:31](#)  
قال في انزال الملائكة وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وقال في اسباب الرزق ونزول المطر. ومن آياته ان يرسل الرياح  
مبشرات ولي من رحمته واعم من ذلك كله قوله الا ان اولياء الله لا خوف - [00:01:07](#)  
ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وهي كل دليل وعلامة تدلهم على ان الله قد اراد بهم الخير  
وانهم من اوليائه وصفوته. فيدخل فيه الثناء الحسن والرؤيا الصالحة - [00:01:38](#)  
تدخل فيه ما يشاهدونه من اللطف والتوفيق والتيسير للبشرى وتجنبيهم العسرى ومن ذلك بل الطف ان جعل ان جعل الشدات  
الشدات مبشرات بالفرح بالفرح. مبشرات بالفرح نعم احسن الله اليك - [00:02:08](#)  
والعسر مؤذن باليسر. واذا تأملت ما قصه عن انبيائه واصفيائه وكيف لما اشتدت بهم الحال وضقت بهم الارض بما رحبت وزلزلوا  
حتى يقول الرسول والذين امنوا امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - [00:02:40](#)  
رأيت من ذلك العجب العجاب. ايش؟ رأيت من ذلك العجب العجاب وقال تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. سيجعل الله  
بعد عسري يسرا. وقال صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر - [00:03:12](#)  
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. وامثلة ذلك كثيرة والله اعلم الله الله مضمون هذا الكلام ان الله بحكمته ان يجعل للخير  
الذي يريده بعباده مقدمات تبشر به - [00:03:42](#)

فمن في هذه الامثلة ارسال الرياح المبشرات الناس اذا رأوا احبتي اللي احنا الجنوبية وشارت استبشروا بالخير القادم وكذلك انزله  
الله وما انزله على نبيه واصحابه من الملائكة يا لها جعلهم الله بشرى للنصر الذي تحقق - [00:04:14](#)  
النصر الذي حصل للمسلمين في بدر كانت له مقدمة وانزال الملائكة وما جعله الله الا بشرى تطمئن به قلوبكم ومن نصر الا من عند الله  
ان الله عزيز حكيم والملائكة تبشر المؤمنين - [00:05:26](#)

ينزل عليهم وتلقي في قلوبهم حسن الظن بالله وقوة الرجاء الشيطان الشر فقط وبالهمزيمة الملائكة يلقون في قلوب المؤمنين ما  
تطمئن به قلوبهم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:05:55](#)

تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم بها ما  
تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - [00:06:34](#)

نعم. احسن الله اليكم القاعدة السادسة عشر حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشدته في مقامات الوعيد وذلك كقوله ولو  
ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت - [00:06:53](#)

ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. ولو ترى اذ وقفوا على اربهم ولو ترى اذ وقفوا على النار فحذف الجواب في هذه الايات وشبهها اولى من ذكره. ليدل على عظمة ذلك المقام. وانه لهول - [00:07:25](#)

به وشدته وفضاعته لا يعبر عنه ولا يدرك بالوصف ومن ذلك قول قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين. اي لما لما اقمتم على ما عليه من التفریط والغفلة واللهو. يعني الجواب محذوف - [00:07:55](#)

لو تعلمون علم اليقين الهقود تكاثر وليس جوابها لترون الجحيم لفهم بعض الناس ان الجواب لترونيه كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم لا هل ينبغي عدم فيما بعد كلا - [00:08:23](#)

لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم سلام مستأنف نعم الله عليك. القاعدة السابعة عشرة. بعض الاسماء الواردة في القرآن الكريم اذا افرد دل على المعنى المناسب له. دل على المعنى العامي المناسب له - [00:09:02](#)

واذا قرن مع غيره دل على بعض المعنى. ودل ما قرن معه على باقيه ولهذا القاعدة امثلة كثيرة. منها الايمان اذا افرد وحده في ايات كثيرة منها الايمان افرد وحده في ايات كثيرة. وقرن مع العمل - [00:09:32](#)

للصالح في ايات كثيرة. فالايات التي افرد فيها يدخل فيه جميع عقائد الدين وشرائعه الظاهرة والباطنة. ولهذا يرتب الله عليه حصول الثواب والنجاة من العقاب. ولولا دخول المذكورات ما حصلت اثاره. وهو عند السلف - [00:10:02](#)

قول النساء قول القلب واللسان. وعمل القلب واللسان والجوارح. والايات التي يقول الايمان فيها للعمل الصالح كقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يفسر الايمان فيها بما في القلوب من المعارف والتصديق والاعتقاد. والاناة - [00:10:32](#)

الصالح بجميع الشرائع القولية والفعلية. وكذلك لفظ البر والتقوى حيث افرد البر فحيث افرد البر دخل فيه امتثال الاوامر واجتناب النواهي وكذلك اذا افردت التقوى. ولهذا يرتب الله على البر والتقوى عند الاطلاق - [00:11:02](#)

الثواب المطلق. والنجاة المطلقة. كما يرتبه على الايمان. وتارة يفسر واعمال البر بما يتناول افعال الخير وترك المعاصي. وكذلك في بعض الايات خصال التقوى كما في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات - [00:11:32](#)

والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء. الى اخر اخر ما ذكره من الواصف التي تتم بها التقوى. واذا جمع بين البر تقوى مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. كان البر اسما جامعا لكل - [00:12:02](#)

ايحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. وكانت التقوى اسما جامعا يتناول ترك جميع المحرمات. وكذلك لفظ الاثم والعدوان. اذا قرنت فسر بالمعاصي التي بين العبد وبين ربه والعدوان بالتجرأ على الناس في - [00:12:32](#)

واموالهم واعراضهم. واذا افرد الاثم دخل فيه كل المعاصي التي تؤثم صاحبها سواء كانت بينه وبين ربه او بينه وبين الخلق وكذلك ذلك اذا افرد العدوى. وكذلك لفظ العبادة والتوكل. ولفظ العبادة والاستعانة - [00:13:02](#)

اذا اذا افرد اذا افردت العبادة في القرآن تناولت جميع ما يحبه والله ويرضاه اه ظاهرا وباطنا. ومن اول ومن اول ما يدخل فيها التوكل والاستعانة واذا جمع بينها وبين التوكل والاستعانة نحو اياك نعبد واياك نستعين - [00:13:32](#)

فاعبده وتوكل عليه. فسرت العبادة بجميع من مأمورات الباطنة والظاهرة. وفسخ التوكل باعتماد القلب على الله في حصولها. وحصول جميع المنافع. ودفع المضار مع الثقة التامة بالله في حصولها. وكذلك الفقير والمسكين اذا افرد احدهما - [00:14:02](#)

دخل فيه الاخر كما في اكثر الايات واذا جمع بينهما كما في اية الصدقات انما الصدقات للفقراء والمسكين فسر الفقير بمن اشتدت به حاجته. وكان لا يوجد شيئا او يجد شيئا لا يقع منه موقعا. وفسر المسكين بمن حاجته دون ذلك - [00:14:32](#)

ومن ذلك بمن؟ احسن الله اليك. انما الصدقات للفقراء والمسكين. فسر الفقير بمن اشتدت حاجته وكان لا يجد شيئا او يجد شيئا لا يقع منه موقعا. وفسر بمن حاجته دون ذلك. نعم. ومن ذلك الالفاظ الدالة على تلاوة الكتاب والتمسك - [00:15:02](#)

به وهو اتباعه يشمل ذلك. القيام بالدين كله. فاذا قرنت معه الصلاة كما في قوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. وقوله والذين يمسون بالكتاب واقاموا الصلاة. كان ذكر الصلاة تعظيما لها. وتأكيذا لشأنها وحثا - [00:15:32](#)

فيها والا فهي داخله بالاسم العام وهو التلاوة والتمسك به. وما اشبه ذلك من الاسماء القاعدة الثامنة عشرة - [00:16:02](#)